الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت ع ٥٤٩
Date: التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الحكومي - الحائر الشمالي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ. م. د. كاظم عبدالسادة جودة	١٠
٢	نقض تناوب حروف الجرّ في التعبير القرآنيّ معنى(الاستعلاء) أُنموذجاً	أ.د. جنان ناظم حميد	٢٢
٣	الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم – عرض وتحليل–	م. د. سفانة طارق إبراهيم	٣٤
٤	الوظائف الدينية لعلماء المدينة المنورة في عصر المماليك(٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)	م. د. بان صاحب حسن	٤٦
٥	التبني والكفالة بين النص وملاك المصلحة «دراسة فقهية مقارنة لرعاية فاقدي الأبوة»	م. د. مصطفى زكي يحيى	٦٦
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٨٤
٧	محمد عبده أهمية ورسالة التوحيد في الخطاب الاصلاحي الكلامي	م. د. أفراح رمضان شمة	٩٦
٨	الصحابي أبانُ بْن سَعِيد بْن العاص القُرَشِيّ وجهوده في عهد الرسالة والخلافة الراشدة	م. د. ناظم ناجي حماد الدليمي	١٠٨
٩	قراءة عقدية في نفي المعيار العقلي للحسن والقبح للأشاعرة	م.د مهند شوقي صبري	١٣٢
١٠	حكم الصلاة في الأماكن المختلطة الجامعات، الطائرات، المستشفيات دراسة فقهية مقارنة	م. د. أحمد خضير جاسم	١٤٤
١١	فعالية التسويق التفاعلي ودورها في التغلب على معوقات التسويق الإلكتروني: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مجموعة مختارة من التسوق في مدينة ديالى	م. د. فتاح خلف فهد الباحثة: زمن عبدالله أدهم الباحثة: وسن رحيم كريم	١٥٦
١٢	حقوق الأم في الديانة المسيحية	نبأ عبد العزيز شاكر رجب أ.م. د. حليم عباس عبيد عباس	١٨٠
١٣	ملكة نساء العالم القرخانية ودورها في الدولة السلجوقية والخلافة العباسية «٤٥٦–٤٨٧هـ/١٠٦٣ – ١٠٩٤م»	الباحثة. عائشة امين عبد الله م.د. اسراء باسم محمد عباس م.م. نداء محمد حمادي	١٩٦
١٤	معوقات استخدام إستراتيجية العليم الخماسية (5E's) في تدريس مادة الحاسوب للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظر المدرسين	م. أمل حسين علي	٢٠٦
١٥	الهندسة النفسية وعلاقتها بالوسواس القهري لدى طلبة الإعدادية	م. مها صبري سالم الكناني	٢٢٠
١٦	تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء راوه في محافظة الانبار	م. م. نور ياسين بديوي الراوي	٢٤٢
١٧	دور الأميرة زينب بنت الخليفة يوسف بن عبد المؤمن في الحياة الثقافية والسياسية للدولة الموحدية	م. م. دنيا رياض نون	٢٥٦
١٨	عجم محمد وولاية بغداد	م. م. جواد كاظم جواد	٢٦٤
١٩	التحديات القانونية الدولية للحد من اضرار النفايات الالكترونية دراسة في ضوء اتفاقية بازل لعام ١٩٨٩م.	م. م. حيدر حسين عزيز	٢٧٤
٢٠	آثار انقطاع المرافعة في القانون العراقي	م. م. معصومة غالي فليح الكناني	٢٩٤
٢١	المسؤولية الجزائية للموظف العام عن جرائم الفساد المالي	م. م. نداء محمد عصفور	٣٠٦
٢٢	فاعلية أنموذج Gordon في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط العربي وتنمية عمليات العلم لديهم	الباحثة: ملتقى ناصر جبار	٣١٨
٢٣	التنظيم القانوني لمخاطر الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة (دراسة مقارنة)	م.م.سيف علي عبد الساده م.م. محمد رعد عمر	٣٣٢
٢٤	الصمت في الشعر العراقي المعاصر	م. م. زهراء صلاح سالم عبود	٣٤٢
٢٥	المساعدات العسكرية الأميركية للبرازيل ابان حكومة الرئيس جوسيلينو تشيك«١٩٥٦–١٩٦١»	م. د. أمل محمد عبد الله	٣٥٦

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	الشخصية الحسودة وعلاقته بالحسرة الوجودية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ديالى	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣٧٠
٢٧	مصطلح الايمان بين التفسير الكبير وتفسير الميزان دراسة تحليلية مقارنه	م.م. عماد مزبان شيحان المعموري	٣٨٤
٢٨	دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنةفي المجتمع العراقي «مقال مراجعة»	أ.د. بشرى محمود صالح مراجعة: م. م. نور مشتاق حسن	٤٠٤
٢٩	التعهد بنقل ملكية عقار	م. م. سمارة صابر بدر م.م. فاروق ريسان عطية	٤٠٨
٣٠	تحليل أثر بعض مؤشرات الاستدامة المالية في الاقتصاد العراقي للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٢٣	م. م. هشام علاوي ابراهيم	٤١٨
٣١	انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب بين الشباب في العراق وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية عينة من شباب محافظة ذي قار أنموذجاً	م. م. غسان عدنان سعد	٤٣٤
٣٢	An Assessment of the EFL In-service Teacher Training Course: A Theoretical and Field Study	Ajwad Thamir Abood	٤٤٤
٣٣	Morphological Typology and Syntactic Variation: A Review of Correlation and Implications	Lect. Ali Hassan Jasim	٤٥٢
٣٤	الرقابة القضائية على مشروعية القرارات الإدارية	م. م. علي زيدان قاسم الماجدي	٤٨٢
٣٥	أثر إستراتيجيةُ التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في جامعة سومر	الباحث. أحمد الطيف طعمة عزيز	٥٠٤
٣٦	دور التشريعات القانونية في تبني الحصانة الدبلوماسية في حل الأزمات	م. م. محمد فاضل جويد	٥٢٢
٣٧	النبي داود(عليه السلام) وانجازاته السياسية والعسكرية والاقتصادية في بناء دولته	م. د. جواد كاظم جاسم اللباحي	٥٣٠
٣٨	Investigating the Relationship Between Methodological Choices and Learners' Cognitive, Affective,and Behavioral	Assistant lecturer. Salwan Adnan Ahmed Assistant lecturer. Suha Okab Sarhan	٥٤٦
٣٩	أمنيات أهل النار يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م. د. محمود عربي سلمان	٥٧٠
٤٠	علاقة الربط والارتباط بالقوانين الخاصة برئيس مجلس النواب العراقي ونائبيه	الباحثة: نور علي برهان أ. م. د. هديل حسن عباس	٥٨٢

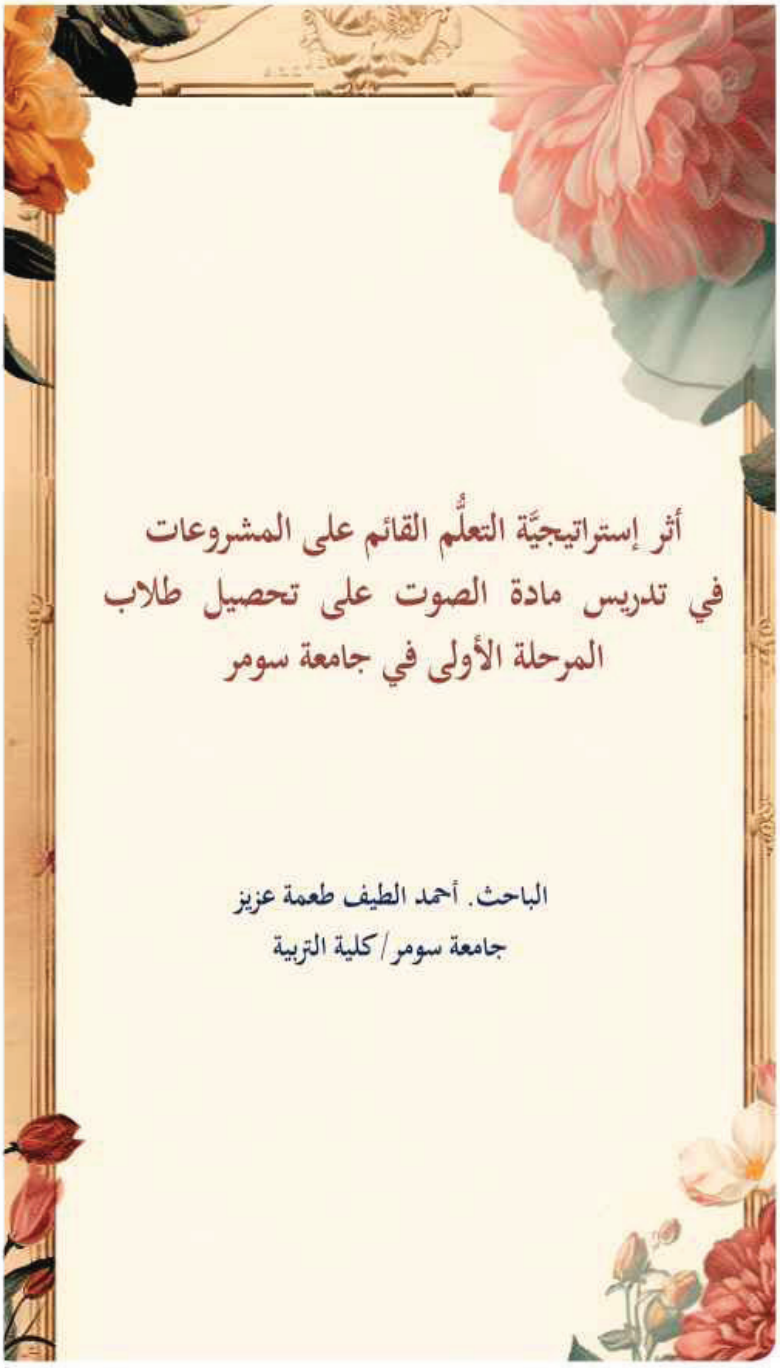

أثر إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في جامعة سومر

الباحث. أحمد الطيف طعمة عزيز
جامعة سومر/ كلية التربية

المستخلص:
هدف هذا البحث إلى دراسة أثر إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة «الصوت» على تحصيل طلاب المرحلة الأولى بجامعة سومر. تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى تطوير طرائق تدريس اللُّغة، لا سيّما مادة الصوت التي تُعدُّ أساسية في بناء المهارات اللغويّة والوعي الصوتيّ، بما يعزّز جودة التعليم ويواكب متطلبات سوق العمل. اعتمد البحث المنهج شبه التجريبيّ، وطبّق على عينة مكوّنة من (٥٠) طالبًا وطالبة، موزعة على مجموعتين: تجريبيّة درست وفق الإستراتيجيّة، وضابطة بالطريقة التقليديّة. استخدمت ثلاث أدوات: اختبار تحصيليّ، استبانة دافعيّة التعلُّم، وبطاقة ملاحظة الأداء الصوتيّ. أظهرت النتائج تفوّق المجموعة التجريبيّة في التحصيل والدافعيّة والتمييز الصوتيّ، مما يؤكد فاعليّة الإستراتيجيّة في تحسين الأداء الأكاديميّ وتنمية المهارات. وأوصى البحث بتوظيف هذه الإستراتيجيّة في تدريس مادة الصوت، وتطوير المناهج لتشمل أنشطة مشروعيّة، وتدريب المعلمين على تنفيذها، مع إجراء دراسات موسّعة في مجالات لغويّة أخرى.
الكلمات المفتاحية: التعلُّم القائم على المشروعات، مادة الصوت، التحصيل الدراسيّ، دافعيّة التعلُّم، جامعة سومر، التنمية المستدامة.

Abstract:
This study investigates the impact of Project-Based Learning (PBL) on students' achievement in the subject of phonology among second-year students at the University of Sumer. The research stems from the urgent need to reform traditional language teaching methods, particularly in early education stages, where phonological awareness plays a foundational role in developing linguistic competence and sustainable learning aligned with labor market demands. A quasi-experimental design was employed, involving a purposive sample of 50 students divided equally into an experimental group taught via PBL and a control group taught using conventional methods. Three instruments were utilized: a 42-item achievement test, a motivation scale based on a five-point Likert model, and a performance observation checklist. Data were collected pre- and post-intervention over four weeks. Statistical analysis using SPSS revealed significant differences in favor of the experimental group across achievement, motivation, and phonological performance. These findings affirm the effectiveness of PBL in enhancing academic outcomes and fostering critical thinking, collaboration, and practical language application. The study recommends integrating project-based strategies into phonology instruction, revising curricula to include interactive tasks, and training educators to implement PBL effectively.
Keywords: Project-Based Learning, Phonology, Academic Achievement, Learning Motivation, University of Sumer, Sustainable Education, Language Pedagogy.

الفصل الأول: مدخل الدراسة:

مشكلة الدراسة:

شهدت الساحة التربويّة تحوُّلات جوهريَّة في فلسفة التعليم، انتقل فيها التركيز من المعلم إلى المتعلم، ومن التلقين إلى التفاعُل، مما أفرز حاجة مُلِحَّة لإعادة النظر في طرائق التدريس التقليديّة، خصوصًا في المراحل الأولى التي تُعدُّ أساسًا لتشكيل المهارات اللُّغويّة والإدراكيّة. وتبرز مادة «الصوت» كعنصر محوريّ في تعليم اللُّغة، لما لها من دور في تحسين النطق، وتعزيز الوعي الصوتيّ، وتطوير مهارات القراءة والكتابة.

ورغم أهمية هذه المادة، فإن طرائق تدريسها لا تزال تقليديّة، تعتمد على الشرح النظريّ دون تفاعُل أو تطبيق عمليّ، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل لدى الطلاب. وقد كشفت الدراسات عن صعوبات في استيعاب المفاهيم الصوتيّة نتيجة غياب الأنشطة الحسيّة والبيئة الصفيّة التفاعُليّة، مما يستدعي تبني إستراتيجيّات حديثة تراعي خصائص النمو وتحفز على الاكتشاف والتجريب.

تُعدُّ إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات من أبرز البدائل التربويّة المعاصرة، حيث تركز على إشراك الطلاب في مهام واقعيّة تتطلب البحث والتخطيط والتنفيذ، مما يعزّز التفكير النقديّ والتعلُّم الذاتيّ والعمل التعاونيّ. وقد أثبتت الدراسات فاعليتها في تحسين التحصيل الأكاديميّ، خاصة في المواد الصوتيّة واللُّغويّة، عبر مشروعات مثل تسجيل الأصوات وتحليل النطق وتصميم أنشطة تفاعُليّة.

ينطلق هذا البحث من فرضيّة أن توظيف هذه الإستراتيجيّة في تدريس مادة الصوت يرفع من مستوى تحصيل طلاب المرحلة الأولى مقارنة بالطريقة التقليديّة. ويهدف إلى قياس أثرها من خلال تجربة تربويّة تعتمد على مشروعات صوتيّة تعليميّة، وتقديم إطار تطبيقيّ يساهم في تطوير طرائق التدريس بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، ويعالج الفجوة بين الأهداف التعليميّة والممارسات الصفيّة، خاصة في السياقات العربيّة التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم.

بناءً على ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

١. ما أثر استخدام إستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية جامعة سومر؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة (الذين دُرّسوا وفق إستراتيجية التعلُّم القائم على المشروعات) والمجموعة الضابطة (الذين دُرّسوا بالطريقة التقليديّة) في التحصيل الدراسيّ لمادة الصوت في القياس البعديّ؟

فرضيّات الدراسة:

استنادًا إلى الخلفيّة النظريّة التي تناولت أهمية مادة الصوت في بناء المهارات اللُّغويّة الأساسيّة، وإلى ما أظهرته الأدبيّات التربويّة من فاعليّة إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تحسين التحصيل الدراسيّ، يُمكن صياغة فرضيّات هذا البحث على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة في المهارات اللغويّة الأساسيّة لصالح المجموعة التي تعلّمت باستخدام مادة الصوت ضمن إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات.

٢. يساهم التعلُّم القائم على المشروعات المدعوم بمادة الصوت في تحسين التحصيل الدراسيّ في المهارات اللغويّة الأساسيّة لدى التلاميذ مقارنةً بالطريقة التقليديّة.

٣. تؤثر مادة الصوت تأثيرًا إيجابيًّا في تنمية مهارات الاستماع والتمييز السمعيّ لدى التلاميذ عند دمجها في سياق مشروع تعليميّ.

٤ . تزداد دافعيّة التلاميذ نحو التعلُّم عند استخدام إستراتيجيّة المشروعات التي توظّف مادة الصوت، مقارنةً بالطريقة التقليديّة.

٥ . تُظهر المجموعة التجريبيّة تحسنًا ملحوظًا في مهارات النطق والتعبير الشفهيّ نتيجة التفاعل مع الأنشطة الصوتيّة ضمن المشروع.

أهداف الدراسة

ينطلق هذا البحث من الحاجة إلى تطوير طرائق تدريس مادة الصوت في المرحلة الأولى، من خلال توظيف إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات، بوصفها مدخلًا تربويًا يساهم في تحسين التحصيل، وتنمية المهارات الصوتيّة، وتعزيز دافعيّة التعلُّم. وبناءً على ذلك، يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُغطي الجوانب المعرفيّة، والمهاريّة، والوجدانيّة، وتساهم في تقديم إطار تطبيقيّ قابل للتنفيذ في بيئات التعليم الأولي.

أولًا: الهدف العام

• الكشف عن أثر إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى، مقارنة بالطريقة التقليديّة.

يُعبّر هذا الهدف عن الغاية الرئيسة للبحث، ويُجسد العلاقة بين المتغير المستقل (الإستراتيجيّة) والمتغير التابع (التحصيل)، ضمن سياق تجريبي يُتيح التحقق من الفرضيّة العامة .(Bell, ٢٠١٠)

ثانيًا: الأهداف الخاصة

١ . تحليل الفروق في نتائج التحصيل الدراسيّ بين طلاب المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة بعد تطبيق التجربة: يساهم هذا الهدف في قياس الأثر الكميّ للإستراتيجيّة، من خلال أدوات تقويم معياريّة تُظهر مدى التحسُّن في الأداء الأكاديميّ(Thomas, ٢٠٠٠) .

٢ . تحديد مدى قدرة الطلاب على التمييز بين الأصوات اللُّغويّة بعد استخدام إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات: يُركّز هذا الهدف على البُعد المهاريّ في تعلُّم الصوت، ويُفترض أن المشروعات الصوتيّة تُساعد الطلاب على إدراك الفروق الصوتيّة وتحليلها بطرائق عمليّة (عبدالحميد، ٢٠٢٠).

٣ . قياس مستوى دافعيّة الطلاب نحو تعلُّم مادة الصوت بعد تطبيق الإستراتيجيّة، مقارنة بالطريقة التقليديّة: يُعالج هذا الهدف البُعد الوجدانيّ، ويُفترض أن الانخراط في مشروعات تعليميّة يساهم في رفع مستوى الدافعيّة، والشعور بالإنجاز، والانتماء إلى عمليّة التعلُّم .(Katz & Chard, ٢٠٠٠)

٤ . اقتراح نموذج تطبيقيّ لتوظيف إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت في المرحلة الأولى: يساهم هذا الهدف في تقديم إطار عمليّ يُمكن أن يُستفاد منه في تطوير المناهج، وتدريب المعلمين، وتحسين بيئة التعلُّم، بما يتماشى مع توجُّهات التعليم الحديث ورؤية التنمية المستدامة (UNESCO, ٢٠١٥).

مصطلحات الدراسة

أولًا: إستراتيجيّة التعلم القائم على المشروعات

التعريف اللُّغويّ:

الإستراتيجيّة في اللُّغة هي فنّ القيادة والتخطيط لتحقيق أهداف بعيدة المدى، أما المشروع فهو العمل المخطط له مسبقًا لتحقيق غاية محددة ضمن فترة زمنيّة معينة، والتعلُّم هو اكتساب المعرفة أو المهارة من خلال الدراسة أو الخبرة أو التعليم (Oxford English Dictionary, ٢٠٢٠).

التعريف الاصطلاحيّ:

التعلم القائم على المشروعات هو: «نهج تعليميّ يُشرك الطلاب في مهام واقعيّة تتطلب منهم البحث والتخطيط والتنفيذ والتقويم» (Thomas, ٢٠٠٠).

وهو أيضًا: «إستراتيجيّة تركز على المتعلم، وتدمج بين النظريّة والتطبيق، وتُنمّي مهارات القرن الحادي والعشرين» (Bell, ٢٠١٠).

وهو أيضًا: «مدخل تربويّ يُشجع الطلاب على استكشاف موضوعات ذات معنى من خلال مشروعات جماعية» (Katz & Chard, ٢٠٠٠).

التعريف الإجرائيّ:

في هذا البحث، تُعرّف بأنها مجموعة أنشطة صوتيّة تعليميّة ينفذها طلاب المجموعة التجريبيّة ضمن مشروع متكامل، يشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويُنفذ خلال فترة زمنيّة محددة بهدف تعلم مفاهيم الصوت وتطبيقاتها، وفق نموذج تدريسيّ مُعدٌّ مسبقًا من قِبل الباحث.

ثانيًا: مادة الصوت

التعريف اللُّغويّ:

الصوت في اللُّغة هو ما يُسمع من الإنسان أو الحيوان أو الجماد عند حدوث اهتزازات (ابن منظور، د.ت)، والنطق هو إخراج الأصوات من الفم بطريقة سليمة ومفهومة (المعجم اللُّغويّ الحديث، ١٩٩٢)، أما الفونولوجيا فهي علم الأصوات اللُّغويّة الذي يُعنى بدراسة نظم الصوت في اللُّغة (Crystal, D, ٢٠٠٨).

التعريف الاصطلاحي:

هي: «مكون أساسيّ في منهج اللُّغة الإنجليزيّة، يُعنى بتعليم الأصوات من حيث النطق والتمييز والتصنيف (عبدالحميد، ٢٠٢٠).

وهي: «أساس للوعي الفونولوجيّ، الذي يُعدُّ مؤشّرًا مبكرًا للنجاح القرائيّ (Gillon, ٢٠٠٤).

وهي أيضًا: أداة لتوظيف اللُّغة في سياقات واقعيّة من خلال التدريب الصوتيّ (Stoller, ٢٠٠٦)).

التعريف الإجرائيّ:

تشير في هذا البحث إلى المحتوى التعليميّ الذي يشمل دروسًا صوتيّة مثل التمييز بين الحروف، الأصوات القصيرة والطويلة، والنطق السليم، والذي تم تدريسه للمجموعتين التجريبيّة والضابطة خلال مدة التجربة.

ثالثًا: التحصيل الدراسيّ

التعريف اللُّغويّ:

التحصيل من «حَصَلَ»، أي نال أو اكتسب شيئًا بعد جهد (ابن منظور، د. ت)، والدراسة هي طلب العلم والتعلُّم من خلال القراءة أو الحضور أو البحث (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)، أما الإنجاز فهو إتمام العمل أو بلوغ الهدف بنجاح (Oxford English Dictionary, ٢٠٢٠).

التعريف الاصطلاحيّ:

مادي الصوت هي: «مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات في مجال دراسيّ معين (Bloom, ١٩٥٦.

وهي: «مؤشرًا على نجاح العمليّة التعليميّة، وتُقاس بأدوات معياريّة Husnu et al., ٢٠٢٣)).

وهي نتاجًا لتفاعُل الطالب مع المحتوى من خلال أنشطة تطبيقيّة Phokaew et al., ٢٠٢٥)).

التعريف الإجرائيّ:

يُقاس في هذا البحث من خلال درجات الطلاب في اختبار تحصيليّ أعده الباحث، يتضمن أسئلة موضوعيّة ومقالية، ويُطبّق قبل وبعد تنفيذ التجربة، لقياس مدى التغيُّر في مستوى التحصيل في مادة الصوت.

حدود الدراسة

١. الحدود المكانيّة:

أُجريت هذه الدراسة في قسم اللغة الانجليزية كلية التربية – جامعة سومر بجمهوريّة العراق، حيث تم تطبيق التجربة

داخل الصفوف الدراسيَّة للمرحلة الأولى، بما يضمن واقعيَّة البيئة التعليميَّة وملاءمتها لطبيعة التدخُّل التربويّ.

٢. الحدود الزمانيَّة:

تم تنفيذ الدراسة خلال العام الجامعيّ ٢٠٢٤–٢٠٢٥م، وذلك على مدار أربعة أسابيع متتالية، شملت مراحل الإعداد، التطبيق، والتقويم.

٣. الحدود البشريَّة:

اقتصرت الدراسة على عينة قصديَّة مكوَّنة من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية، موزعين على مجموعتين: تجريبيَّة (٢٥) وضابطة (٢٥)، ممن تنطبق عليهم شروط العينة البحثيَّة.

٤. الحدود الموضوعيَّة:

تتناول الدراسة أثر إستراتيجيَّة التعلم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت ضمن منهج اللُّغة الإنجليزيَّة، وتركّز على قياس التحصيل الدراسيّ ودافعيَّة التعلم بوصفهما متغيرين تابعين، دون التطرُّق إلى بقية مكونات المنهج أو المهارات اللُّغويَّة الأخرى.

الفصل الثاني: الإطار النظريّ والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظريّ للدراسة

يتأسس هذا الإطار على ثلاثة محاور رئيسة تُشكّل البنية المفاهيميَّة والمنهجيَّة للبحث، وهي: إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات، مادة الصوت في المرحلة الأولى، والتحصيل الدراسيّ ودافعيَّة التعلُّم بوصفهما متغيرين تابعين. ويساهم هذا الإطار في توضيح الخلفيَّة النظريَّة، وتحديد العلاقات بين المفاهيم، وتبرير اختيار المنهج التجريبيّ.

أولًا: إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات

يُعدُّ التعلُّم القائم على المشروعات (Project–Based Learning – PBL) أحد أبرز الاتجاهات التربويَّة الحديثة التي تُركّز على بناء المعرفة من خلال تنفيذ مشروعات تعليميَّة واقعيَّة، تُحفّز التفكير النقديّ، والعمل الجماعيّ، وحل المشكلات .(Bell, ٢٠١٠)

١. الخصائص الرئيسة:

يتمحور حول المتعلم ويُشجّع على الاستقلاليَّة.

يُدمج بين المعرفة النظريَّة والتطبيق العمليّ.

يُعزز مهارات القرن الحادي والعشرين .(Thomas, ٢٠٠٠)

يساهم في رفع مستوى الدافعيَّة والانخراط في التعلُّم .(Katz & Chard, ٢٠٠٠)

٢. المبررات التربويَّة:

يتماشى مع توجُّهات التعليم النشط والتعلُّم العميق.

يُعزز الفهم المفاهيميّ من خلال التجريب والملاحظة.

يساهم في تنمية المهارات الصوتيَّة عبر أنشطة تطبيقيَّة.

ثانيًا: مادة الصوت في المرحلة الأولى

تُعدُّ مادة الصوت من المكونات الأساسيَّة في تعليم اللُّغات، حيث تُشكّل الأساس في تنمية مهارات القراءة والكتابة، وتساهم في بناء الوعي الصوتيّ لدى المتعلمين (عبدالحميد، ٢٠٢٠).

١. مكونات المادة:

التمييز بين الأصوات اللُّغويَّة.

النطق السليم للحروف والكلمات.

التعرُّف إلى الأصوات القصيرة والطويلة.

إدراك العلاقات الصوتيّة بين الحروف.

٢. التحديات التعليميّة:

ضعف دافعيّة الطلاب نحو المادة بسبب طابعها التجريديّ.

اعتماد الطرائق التقليديّة على التلقين دون تطبيق.

الحاجة إلى إستراتيجيّات تُحفّز التفاعُل الصوتيّ.

ثالثًا: التحصيل الدراسيّ ودافعيّة التعلُّم

يُعد التحصيل الدراسيّ مؤشّرًا رئيسًا لنجاح العمليّة التعليميّة، ويُقاس من خلال أدوات معياريّة تُظهر مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات (Bloom, ١٩٥٦) أما دافعيّة التعلُّم، فهي القوة الداخليّة التي تُحفّز المتعلم على الانخراط في النشاط التعليميّ، وتُعدُّ شرطًا أساسيًا لتحقيق التحصيل (Deci & Ryan, ١٩٨٥).

١. العلاقة بين المتغيرات:

تساهم إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في رفع دافعيّة الطلاب، مما يُؤدي إلى تحسين التحصيل.

يُمكن قياس أثر الإستراتيجيّة من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجريبيّة والضابطة.

٢. ربط الإطار النظريّ بمشكلة الدراسة

ينطلق هذا البحث من ملاحظة ضعف التحصيل في مادة الصوت لدى طلاب المرحلة الأولى، وانخفاض دافعيتهم نحو تعلُّمها، نتيجة اعتماد طرائق تقليديّة لا تُراعي خصائص النمو الصوتيّ والمعرفيّ. ومن هنا، يُقدّم التعلُّم القائم على المشروعات مدخلًا تربويًا يُمكن أن يساهم في معالجة هذه الإشكاليّة، من خلال أنشطة صوتيّة تطبيقيّة تُعزز الفهم والدافعيّة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

١. دراسة: آل رشود، جواهر بنت سعود بن محمد. (٢٠١٨). فعاليّة نموذج تدريسيّ مقترح للمتعلم القائم على المشروعات في تنمية التحصيل الأكاديميّ وبعض مهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتيّة لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تناولت الدراسة فاعليّة نموذج قائم على التعلُّم بالمشروعات في تطوير الأداء الأكاديميّ والمهارات التربويّة لدى الطالبات المعلمات. هدفت الدراسة إلى قياس أثر هذا النموذج في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتيّة، مستندة إلى المنهج شبه التجريبيّ، حيث تم تطبيق أدوات قياس قبليّ وبعديّ على عينة مكونة من ٣٦ طالبة من شعبة (6R2) المسجلات في مقرر «نهج ٤٢٥» بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعديّ في التحصيل الأكاديميّ ومهارات اتخاذ القرار، بينما لم تظهر فروق دالة في المهارات الحياتيّة. وقد خلصت الباحثة إلى أن التعلُّم القائم على المشروعات يُعَدُّ نموذجًا فعَّالًا في إعداد المعلمات، وأوصت بضرورة دمج هذا النموذج في برامج إعداد المعلمين، وتطوير المقررات الجامعيّة لتشمل تطبيقات عمليّة ومشروعات ميدانيّة، مع التوسُّع في إجراء دراسات مماثلة في تخصُّصات ومراحل تعليميّة مختلفة.

٢. دراسة أمل بنت عبد الله بن عبد العزيز العتيبي (٢٠٢٢)، بعنوان: «أثر استخدام إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تنمية مهارات النطق لدى طالبات الصف الأول الثانويّ في مادة الصوت

تناولت أثر تطبيق إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تحسين الأداء الصوتيّ لدى الطالبات في المرحلة الثانويّة. هدفت الدراسة إلى قياس فاعليّة هذه الإستراتيجيّة في تنمية مهارات النطق، من خلال تصميم مشروع صوتيّ تطبيقيّ يتضمن أنشطة جماعيّة وفرديّة قائمة على الأداء العمليّ. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبيّ، وطبّقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ طالبة من الصف الأول الثانويّ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبيّة درست باستخدام إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات، وضابطة درست بالطريقة التقليديّة. أظهرت النتائج

وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبيّة في مهارات النطق، كما كشفت عن تحسن ملحوظ في دافعيّة الطالبات نحو تعلُّم الصوت. أوصت الدراسة بضرورة إدماج التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس المواد اللُّغويّة، وتدريب المعلمين على تصميم مشروعات صوتيّة تفاعُليّة، وتطوير المناهج بما يتيح للطلاب فرصًا للتطبيق العمليّ والتعبير الصوتيّ.

٣. دراسة (Lu Zhang, Yan Ma (2023 بعنوان: «A study of the impact of project-based learning on student learning effects: a meta-analysis study»

هدفت إلى معرفة أثر التعلُّم القائم على المشروعات في تحسين نتائج تعلم الطلاب عبر تحليل شموليّ لـ٦٦ دراسة تجريبيّة وشبه تجريبيّة نُشرت خلال العقدين الماضيين. هدفت الدراسة إلى تقييم فاعليّة هذا النموذج التعليميّ مقارنة بالتعليم التقليديّ، من خلال تحويل البيانات التجريبيّة إلى ١٩٠ قيمة تأثير وتحليلها إحصائيًا باستخدام منهجيّة التحليل التلوي. أظهرت النتائج أن التعلُّم القائم على المشروعات يُساهم بشكلٍ ملحوظ في تحسين التحصيل الأكاديميّ، وتنمية المهارات الفكريّة، وتعزيز الاتجاهات الوجدانيّة لدى الطلاب، خاصة في المواد التطبيقيّة مثل الهندسة والتكنولوجيا. كما بيّنت الدراسة أن فاعليّة هذا النموذج تتأثر بعدة متغيرات ضابطة، منها حجم المجموعة، ونوع المادة، والفترة الزمنيّة للتطبيق، حيث كانت النتائج أكثر إيجابيّة في مجموعات صغيرة (٤–٥ طلاب) وعلى مدى ٩–١٨ أسبوعًا. أوصت الدراسة بتوسيع تطبيق التعلُّم القائم على المشروعات في البيئات التعليميّة، لا سيَّما في المرحلة الثانويّة، مع ضرورة مراعاة السياقات الثقافيّة والجغرافيّة لضمان فاعليّته.

٤. دراسة: وفاء فواز حسن المالكي، غدير زين الدين فلمبان، وأمجاد طارق مجلد (٢٠٢٣)، بعنوان: «توظيف إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات الرقميّة والأنشطة التعليميّة الإلكترونيّة في التعليم عن بُعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: مراجعة أدبيّة»

تناولت مراجعة منهجيّة لـ٣٦ دراسة عربيّة وأجنبيّة هدفت إلى استقصاء فاعليّة التعلُّم القائم على المشروعات الرقميّة في تنمية المهارات المعرفيّة والعمليّة للمتعلمين، لا سيَّما في سياق التعليم الإلكترونيّ. اعتمدت الدراسة منهج مراجعة الأدبيّات السابقة، وركّزت على تحليل الاتجاهات البحثيّة في توظيف هذه الإستراتيجيّة ضمن بيئات تعليميّة متنوعة. كشفت نتائج الدراسة عن فاعليّة إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات الرقميّة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل مهارات التواصُل، والتعاون، وحل المشكلات، والتعلُّم الذاتيّ، والتفكير النقديّ، والثقافة الرقميّة. كما أوصت الدراسة بضرورة دمج هذه الإستراتيجيّة في تصميم المناهج، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعليّة، وتطوير بيئات تعليميّة مرنة تتيح للطلاب تنفيذ مشروعات واقعيّة تعزّز من تحصيلهم الأكاديميّ ومهاراتهم التطبيقيّة.

٥. دراسة (Edward J. Balleisen, Laura Howes, Erik Wibbels (2023 بعنوان: «The impact of applied project-based learning on undergraduate student development»

تناولت أثر التعلُّم القائم على المشروعات التطبيقيّة في تنمية طلاب المرحلة الجامعيّة ضمن فرق بحثيّة متعددة التخصُّصات. هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير هذا النموذج على النمو الفكريّ، والمهارات البحثيّة، والتفكير النقديّ، والعلاقات الأكاديميّة، من خلال تحليل بيانات كميّة ونوعيّة شملت تقييمات ذاتيّة، ومقارنات بين مجموعات، واستطلاعات خريجين. أظهرت النتائج أن التعلُّم القائم على المشروعات ساهم في تعزيز المهارات البحثيّة، وتطوير التفكير النقديّ، وتحسين العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما زاد من احتماليّة التخرج بامتياز، وساعد الطلاب على تحديد مساراتهم المهنيّة، خاصة في مجالات الخدمة العامة. أوصت الدراسة بضرورة تبنّي هذا النموذج في التعليم الجامعيّ، مع التركيز على تنظيم الفرق، وتوفير الإشراف متعدّد المستويات، وتطوير أدوات تقييم

معياريّة لقياس أثره عبر السياقات التعليميّة المختلفة.

٦. دراسة (Lu Zhang, Yan Ma (2023 بعنوان: «A study of the impact of project-based learning on student learning effects: a meta-analysis study»

تناولت أثر التعلُّم القائم على المشروعات في تحسين نتائج تعلُّم الطلاب من خلال تحليل تلوي لـ٦٦ دراسة تجريبيَّة وشبه تجريبيَّة نُشرت خلال العقدين الماضيين. هدفت الدراسة إلى تقييم فاعليَّة هذا النموذج مقارنة بالتعليم التقليديّ، عبر تحويل البيانات إلى ١٩٠ قيمة تأثير وتحليلها إحصائيًّا. أظهرت النتائج أن التعلُّم القائم على المشروعات يُساهم بشكلٍ ملحوظ في تحسين التحصيل الأكاديميّ، وتنمية المهارات الفكريَّة، وتعزيز الاتجاهات الوجدانيَّة، خاصة في المواد التطبيقيَّة مثل الهندسة والتكنولوجيا، والتي تشمل الصوت ضمن السياقات العمليَّة. كما بيّنت الدراسة أن فاعليَّة هذا النموذج تتأثر بعدة متغيرات، منها حجم المجموعة (٤–٥ طلاب)، ونوع المادة، والفترة الزمنيَّة (٩–١٨ أسبوعًا)، حيث كانت النتائج أكثر إيجابيَّة في البيئات التعليميَّة التفاعُليَّة. أوصت الدراسة بتوسيع تطبيق التعلُّم القائم على المشروعات في التعليم الجامعيّ، لا سيَّما في المواد التي تتطلب أداءً عمليًّا، مع ضرورة مراعاة السياقات الثقافيَّة والجغرافيَّة لضمان فاعليَّته.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

المحور الأول: منهج الدراسة وأدواتها

أولًا: المنهج المستخدم

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبيّ (Quasi-Experimental Design)، بوصفه الأنسب لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة ضمن بيئة تعليميَّة واقعيَّة، دون التحكُّم الكامل في جميع العوامل الخارجيَّة (Campbell & Stanley, ١٩٦٣).

١. مبررات اختيار المنهج:

يُتيح مقارنة نتائج مجموعتين (تجريبيَّة وضابطة) قبل وبعد تطبيق التجربة.

يُناسب الدراسات التربويَّة التي تُجرى في بيئات صفيَّة طبيعيَّة.

يساهم في قياس الأثر الحقيقيّ للإستراتيجيَّة التعليميَّة.

٢. التصميم المستخدم (تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة)

ويتمثل في:

مجموعة تجريبيَّة تُدرّس باستخدام إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات.

مجموعة ضابطة تُدرّس بالطريقة التقليديَّة.

تطبيق أدوات القياس قبل وبعد التجربة على المجموعتين.

ثانيًا: أدوات الدراسة

تم تطوير ثلاث أدوات رئيسة لقياس أثر الإستراتيجيَّة على المتغيرات التابعة، وفقًا للمعايير التربويَّة والقياسية المعتمدة:

١. الاختبار التحصيليّ

يُقيس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الصوتيَّة.

يتضمن أسئلة موضوعيَّة (اختيار من متعدد، صواب وخطأ) ومقالية.

يُطبّق قبل وبعد التجربة على المجموعتين.

تم التحقُّق من صدقه وثباته من خلال التحكيم والتجريب الأولي.

١. اختبار التحصيل الدراسيّ (إعداد الباحث):

لإعداد اختبار التحصيل الدراسيّ اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أ. تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسيّ لمادة الصوت لدى المرحلة الاولى في كلية التربية جامعة سومر بالعراق، للمحتوى العلميّ المعد، حتى يمكن عقد مقارنة بين درجات مجموعة البحث في القياسين القبليّ والبعديّ بحيث يتصف هذا الاختبار بمواصفات الاختبار الجيد من ثبات وصدق وموضوعيّة، وقد تطلّب ذلك وضع تخطيط شامل للاختبار يجمع بين عناصر محتوى إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات والأهداف التي يقيسها الاختبار.

ب. تحديد نوع أسئلة الاختبار وصياغتها:

تم صياغة أسئلة الاختبار بعد الرجوع للأهداف التي تتضمنها المادة التدريسيّة وبعد الرجوع إلى أساتذة الصوت، وتكوّن الاختبار في صورته النهائيّة من (٤٢) سؤالًا لتغطي أهداف الإستراتيجيّة المعدة.

ج. صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة أسئلة الاختبار بمراعاة ما يلي:

تحديد عدد الأسئلة وفقًا للنسب المئويّة لكل مهارة.

التأكُّد من السلامة اللُّغويّة والصحة العلميّة.

التأكُّد من ملائمة الأسئلة لمستوى الطالب.

هـ. صياغة تعليمات الاختبار:

تضمّن الاختبار عدة تعليمات يسترشد بها الطالب عند الاجابة عن أسئلة الاختبار، في شكل مختصر وبطريقة سهلة وواضحة ومناسبة للطلاب.

تحديد الهدف من الاختبار.

أن يقرأ الإرشادات قبل البدء في الإجابة.

عدم ترك أي سؤال دون الإجابة عنه.

إذا لم يعرف الإجابة عن أحد الأسئلة ينتقل للسؤال الذي يليه حتى تنتهي الأسئلة، ثم الرجوع إلى الأسئلة المتروكة.

و. التعرف على مدى صلاحية الصورة الأولية للإختبار:

تم عرض الصورة الأوليّة للاختبار على السادة المحكمين، للتأكُّد من صلاحية الاختبار من حيث: مدى الاتساق بين الاختبار وأهدافه، مدى سلامة الاختبار ووضوحها، مدى تغطية أسئلة الاختبار لأبعاد الاختبار، وضوح الصياغة اللُّغويّة ومناسبتها. وجاءت آراء السادة المحكمين في معظمها مؤكّدة صلاحيّة الاختبار وأشار بعضهم إلى بعض التعديلات.

التحقُّق من الكفاءة السيكومتريّة للإختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعيّة من طلاب المرحلة الثانية قوامها (١٥) طالبًا وطالبة وذلك بهدف ضبط أداة البحث وتقنينها بحساب صدقها وثباتها وذلك من خلال:

أولًا: صدق الاختبار

١. الصدق الظاهريّ لاختبار التحصيل

تم عرض الاختبار على مجموعة من خبراء التربية في الجامعات العراقيّة لإبداء وجهة نظرهم بصدد فقرات الاختبار ومدى صلاحيتها، وتم إجراء التعديلات اللازمة.

٢. الصدق التمييزيّ:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة الاستطلاعيّة وعددها (١٥) طالبًا من طلاب المرحلة الأولى ممن تنطبق عليهم شروط العينة الأساسيّة، لحساب معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات حيث تم اعتماد النسبة المئويّة للطلاب

الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما تم حساب معامل التمييز لكل فقرة في صورة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكليَّة وجدول (١) يبين معاملات والصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (١)معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠،٢٩	٠،٧٢	١٥	٠،٣٨	٠،٦٦	٢٩	٠،٣٣	٠،٧١
٢	٠،٤٠	٠،٦٩	١٦	٠،٤٠	٠،٦٢	٣٠	٠،٤٤	٠،٦٠
٣	٠،٣٢	٠،٧٥	١٧	٠،٤٤	٠،٧١	٣١	٠،٥٠	٠،٧٠
٤	٠،٤٤	٠،٦٨	١٨	٠،٥٢	٠،٧٢	٣٢	٠،٤٤	٠،٦٢
٥	٠،٤٦	٠،٦٣	١٩	٠،٤٥	٠،٦٥	٣٣	٠،٤٣	٠،٦٣
٦	٠،٤١	٠،٧٢	٢٠	٠،٤٥	٠،٧٥	٣٤	٠،٤١	٠،٦٢
٧	٠،٢٨	٠،٧١	٢١	٠،٣٣	٠،٦٧	٣٥	٠،٢٩	٠،٦٤
٨	٠،٥٠	٠،٧٥	٢٢	٠،٤١	٠،٧٠	٣٦	٠،٤٦	٠،٧٢
٩	٠،٣٢	٠،٦٢	٢٣	٠،٤٥	٠،٧٣	٣٧	٠،٣٣	٠،٧٧
١٠	٠،٤١	٠،٧٠	٢٤	٠،٣٧	٠،٧٤	٣٨	٠،٣٢	٠،٧١
١١	٠،٤٠	٠،٧٣	٢٥	٠،٤٢	٠،٦٣	٣٩	٠،٤٧	٠،٦٦
١٢	٠،٢٧	٠،٧١	٢٦	٠،٣٩	٠،٧٨	٤٠	٠،٤٥	٠،٧١
١٣	٠،٤١	٠،٧٠	٢٧	٠،٤٥	٠،٧١	٤١	٠،٤٤	٠،٧٢
١٤	٠،٤٣	٠،٦٢	٢٨	٠،٣٣	٠،٦٦	٤٢	٠،٣٢	٠،٦٣

يتضح من جدول (١) أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٢٩ – ٠,٥٢)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (٠,٦٠ – ٠,٧٨)، ووفقًا لما أشار إليه عودة (٢٠١٠) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث إن الفقرة تُعدُّ جيدة إذا كان معامل التمييز أعلى من (٠,٣٩)، وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات بناء على معامل الصعوبة والتمييز.

ثانيًا: ثبات الاختبار

تم التحقُّق من ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق وألفاكرونباخ، حيث طبَّق الباحث الاختبار على عينة التحقُّق من الكفاءة السيكومتريَّة، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمنيّ قدره أسبوعان (٠,٧٤٧)، وتمَّ حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وبلغ (٠,٦٤٨) وهي تشير إلى أن معاملات الثبات مرتفعة ويتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات في قياسة للتحصيل الدراسيّ لمادة الصوت، ويمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

٢. استبانة دافعيَّة التعلُّم

تقيس مدى رغبة الطلاب في تعلُّم مادة الصوت، وشعورهم بالمتعة والانتماء.

تتضمَّن بنودًا موزعة على محاور: الانخراط، الإنجاز، التحدّي، التفاعُل.

تُطبَّق قبل وبعد التجربة.

تم بناؤها وفق مقياس ليكرت الخماسيّ، وتم التحقُّق من صدقها وثباتها.

٣. بطاقة ملاحظة الأداء الصوتيّ

تُستخدم لملاحظة أداء الطلاب أثناء تنفيذ المشروع الصوتيّ.

تتضمَّن مؤشّرات مثل: وضوح النطق، التمييز بين الأصوات، التفاعُل الصوتيّ.

تُطبَّق على المجموعة التجريبيَّة فقط.

تساهم في تقديم بيانات نوعيَّة تُعزِّز نتائج الأدوات الكميَّة.

ثالثًا: إجراءات التطبيق

١. إعداد المحتوى التعليميّ لمادة الصوت وفق إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات.

٢. تدريب المعلم/الباحث على تنفيذ المشروع الصوتيّ مع المجموعة التجريبيَّة.

٣. تطبيق أدوات القياس القبليّ على المجموعتين.

٤. تنفيذ التجربة لمدة زمنيَّة محددة (مثلًا: ٤ أسابيع).

٥. تطبيق أدوات القياس البعديّ على المجموعتين.

٦. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائيَّة المناسبة (مثل: اختبار «ت «للعينات المستقلة .(

ثانيًا: مادة الصوت في المرحلة الأولى

١. الأهمية التربويَّة لمادة الصوت

تُعدُّ مادة الصوت من الركائز الأساسيَّة في تعلُّم اللُّغة الإنجليزيَّة في المرحلة الأولى، إذ تُشكِّل المدخل الرئيس لاكتساب مهارات القراءة والكتابة، وتساهم في بناء الوعي الصوتيّ لدى المتعلمين، وهو ما يُعرف بالوعي الفونولوجيّ، الذي يُعدُّ مؤشرًا مبكرًا على النجاح القرائيّ .(Gillon, ٢٠٠٤)

٢. أبرز الوظائف التربويَّة لتعلُّم مادة الصوت

تنمية القدرة على التمييز بين الأصوات اللُّغويَّة.

تحسين النطق السليم للحروف والكلمات.

دعم مهارات الإملاء من خلال إدراك العلاقات الصوتيَّة.

تعزيز الفهم القرائيّ من خلال الربط بين الصوت والمعنى.

٣. مكونات المادة الصوتيَّة

تتضمَّن مادة الصوت في المرحلة الأولى مجموعة مفاهيم ومهارات تُدرَّس تدريجيًّا، وتشمل:

المكون الصوتي	الوصف التربوي
التمييز السمعيّ	قدرة الطالب على التعرُّف إلى الفروق بين الأصوات.
النطق السليم	إنتاج الأصوات بطريقة صحيحة ومتسقة.
الأصوات القصيرة والطويلة	إدراك الفروق الزمنيَّة بين الحركات والمدود.
العلاقات الصوتيَّة	فهم الترابُط بين الحروف والأصوات في السياق اللُّغويّ.

٢. التحدِّيات التعليميَّة في تدريس مادة الصوت

رغم أهمية المادة، إلا أن تدريسها يُواجه مجموعة من التحدِّيات، أبرزها:

الطابع التجريديّ للمادة: مما يُصعّب على الطلاب إدراك المفاهيم الصوتيَّة دون وسائط ملموسة.

الاعتماد على التلقين: في كثير من البيئات الصفيَّة، يُدرَّس الصوت بطريقة تقليديَّة لا تُراعي خصائص النمو اللُّغويّ.

ضعف الدافعيَّة: يشعر الطلاب بالملل تجاه المادة بسبب غياب الأنشطة التفاعُليَّة.

غياب التوظيف التطبيقيّ: لا تُربط المفاهيم الصوتيَّة غالبًا بأنشطة حياتيَّة أو مشروعات تعليميَّة.

٣. الحاجة إلى تطوير طرائق التدريس

في ضوء التحدِّيات السابقة، تبرز الحاجة إلى توظيف إستراتيجيَّات حديثة تساهم في:

تحويل المادة الصوتيَّة من مجرَّد معلومات إلى خبرات تعليميَّة.

تعزيز التفاعُل الصوتيّ من خلال أنشطة جماعيَّة ومشروعات تطبيقيَّة.

رفع دافعيَّة الطلاب نحو تعلم الصوت من خلال إشراكهم في إنتاج المحتوى.
دعم الفروق الفرديَّة من خلال أنشطة متنوعة تُراعي أنماط التعلُّم المختلفة.
ومن هنا، يُقدّم التعلُّم القائم على المشروعات مدخلًا تربويًا يُمكن أن يُعالج هذه التحدِّيات، من خلال تصميم مشروعات صوتيَّة تُدمج بين اللعب، والتجريب، والتفاعُل، مما يساهم في تحسين التحصيل وتنمية المهارات الصوتيَّة.

المحور الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها

أولًا: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية جامعة سومر خلال العام الدراسيّ ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م ويُعَدُّ هذا المجتمع مناسبًا لطبيعة البحث، نظرًا لكون مادة الصوت تُدرّس في هذه المرحلة، ولإمكانيَّة تطبيق الإستراتيجيَّة ضمن بيئة صفيَّة واقعيَّة.

مبررات اختيار المجتمع:

ارتباط مباشر بمشكلة البحث وأهدافه.
قابليَّة التطبيق العمليّ للإستراتيجيَّة في الصفوف الاولى في قسم اللغة الانجليزية كلية التربية.
تمثيل مناسب للبيئة التعليميَّة المستهدفة في العراق.

ثانيًا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصديَّة من مجتمع الدراسة، تتكوّن من (٥٠) طالبًا وطالبة، موزعين على مجموعتين:

المجموعة	عدد الطلاب	طريقة التدريس
المجموعة التجريبيَّة	٢٥	التعلُّم القائم على المشروعات
المجموعة الضابطة	٢٥	الطريقة التقليديَّة (الشرح والتلقين)

ضوابط اختيار العينة:

تماثل المجموعتين في العمر الزمنيّ، والمستوى الدراسيّ، والخلفيَّة الاجتماعيَّة.
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في نتائج القياس القبليّ.
توافر الظروف الصفيَّة المناسبة لتطبيق الإستراتيجيَّة.

مبررات اختيار العينة القصديَّة:

الحاجة إلى توفر بيئة صفيَّة تسمح بالتطبيق الكامل للمشروع الصوتيّ.
ضمان التزام المعلم/الباحث بتنفيذ النموذج التدريسيّ وفق الخطة.
سهولة المتابعة والتقويم ضمن فترة زمنيَّة محددة.

ثالثًا: الاعتبارات الأخلاقيَّة

تم الحصول على موافقة إدارة الجامعة وأولياء الأمور قبل بدء التطبيق.
تم التأكيد على سريَّة البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث.
تم تقديم تغذية راجعة للطلاب والأساتذة بعد انتهاء التجربة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

تناول الباحث عرضًا للنتائج التي تم التوصُّل إليها من خلال المعالجة الإحصائيَّة للبيانات التي اشتُقت من استجابات عينة الدراسة، وذلك بهدف التحقُّق من صحة فروض الدراسة، ومحاولة تفسير النتائج التي تم التوصُّل إليها في ضوء الإطار النظريّ والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ونظرًا لصغر حجم عينة الدراسة وطبيعة المجتمع الذي اشتقت منه، فقد تم استخدام الإحصاء اللابارامتريّ، من خلال برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة SPSS الإصدار ٢٥.

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على: «توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة على مقياس التحصيل الدراسيّ بعد تطبيق إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات لصالح المجموعة التجريبيَّة».

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيَّة والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين غير مرتبطتين على مقياس التحصيل الدراسيّ، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)نتائج اختبار «مان ويتني» وقيم (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في القياس البعديّ على أبعاد مقياس التحصيل الدراسيّ

التحصيل الدراسيّ	المجموعة	ن	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة
المجموع الكليّ	تجريبيّة	٢٥	٤٦،٣٢	١،٧٤	٣٨،٠٠	٩٥٠،٠٠	٦،١٠	٠،٠٠	٠،٠٠١
	ضابطة	٢٥	٢٣،٠٨	١،٨٠	١٣،٠٠	٣٢٥،٠٠		٠	

يتضح من الجدول (٢)، أن قيم (مان ويتني) للفروق بين متوسطي رتب القياس البعديّ للمجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضابطة دالة إحصائيًّا، حيث إن الفروق بين المتوسطات في القياس البعديّ للمجموعتين التجريبيَّة والضابطة جاءت لصالح المجموعة التجريبيَّة في الاتجاه الأفضل وهذا يثبت صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: «توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبليّ والبعديّ على مقياس التحصيل الدراسيّ لصالح القياس البعديّ.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed rank test لمقارنة متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبليّ والبعديّ على مقياس التحصيل الدراسيّ، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (٣)قيمة z»» ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبيَّة على مقياس التحصيل

القياس	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القياس القبلي/ البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التحصيل الدراسيّ	٢٥	القبلي	٢٣،٧٦	٢،٣٦	صفر	الرتب السالبة	٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٣٨	دالة عند ٠،٠١
	٢٥	البعدي	٤٦،٣٢	١،٧٤	٢٥	الرتب الموجبة	١٣،٠٠	٣٢٥،٠٠		
					صفر	التساوي				
					٢٥	الإجمالي				

يتضح من الجدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبليّ والبعديّ لأبعاد مقياس التحصيل الدراسيّ لصالح القياس البعديّ، حيث جاءت جميع قيم (z) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه الفروق في اتجاه القياس البعديّ وهذا يثبت صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج االبحث:

وتؤكّد نتائج هذا البحث على ما توصَّلت إليه البحوث السابقة التي أثبتت أن التعلم القائم على المشروعات يساهم في رفع التحصيل الدراسيّ بشكلٍ ملحوظ. فقد بيَّنت دراسات عالميَّة مثل(Thomas 2000) و (Blumenfeld 1991)أن هذه الإستراتيجيَّة تُعَدُّ أكثر فاعليَّة من الأساليب التقليديَّة في تعزيز الفهم العميق. وفي مجال تعليم اللُّغات تحديدًا، أظهرت أبحاث Stoller (٢٠٠٦) أن الطلاب الذين تعلَّموا من خلال المشروعات تمكَّنوا من توظيف اللُّغة في مواقف حقيقيَّة بصورة أفضل، كما أن الدراسات المحليَّة في جامعات عربيَّة مثل بغداد والقاهرة أثبتت جدوى استخدام الإستراتيجيَّات التفاعُليَّة الحديثة في تحسين مستوى الأداء الصوتيّ للطلاب مقارنة بالطريقةالتقليديَّة.

كما أظهرت نتائج الدراسة فاعليَّة إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات في قدرتها على وضع الطالب في موقف تعلُّم نشط يتيح له الانخراط في البحث والتجريب والإنتاج اللُّغويّ والصوتيّ بصورة عمليَّة، هذه البيئة التفاعُليَّة تمنحه الفرصة لتطبيق القواعد الصوتيَّة تطبيقًا عمليًّا، بدلًا من الاكتفاء بالحفظ النظريّ المجرَّد الذي سرعان ما يتلاشى من الذاكرة، ومع هذا التحوُّل يصبح الطالب مشاركًا فعّالًا في بناء خبراته ومعارفه بدلًا من أن يظل متلقيًا سلبيًّا، وهو ما يساهم في زيادة دافعيَّته للتعلُّم ويدفعه نحو التعمُّق في المادة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (Masitoh, & Aziz, 2025) حيث يظهر أثر هذه الإستراتيجيَّة بشكلٍ أوضح في قدرتها على ربط مادة الصوت بواقع الطالب وتجربته اليوميَّة؛ إذ إن الصوت الإنجليزيَّة قد تبدو في ظاهرها مادة جافة إذا قُدِّمت بالطرائق التقليديَّة المعتمدة على المحاضرة والإلقاء؛ لكن حين يُكلَّف الطالب بإنجاز مشروع تطبيقيّ مثل تحليل أصوات لهجيَّة، أو تسجيل نص قرآنيّ أو شعريّ، أو إعداد مخطَّط لمخارج الحروف وصفاتها، فإن التعلم يصبح ذا معنى ويتصل مباشرة بالواقع. هذا الترابُط يجعل المعرفة أعمق وأبقى، حيث تساهم الخبرة العمليَّة في تعزيز التذكُّر طويل المدى أكثر مما يحدث في التعلُّم القائم على الشرح فقط.

وقد أضاف Phokaew, et al. (٢٠٢٥) أن هذه الإستراتيجيَّة لا تقتصر على رفع التحصيل الأكاديميّ في مادة الصوت فحسب، بل تساهم أيضًا في تنمية مجموعة واسعة من المهارات المتنوعة؛ فالطالب الذي ينخرط في مشروع صوتيّ يكتسب خبرات في العمل الجماعيّ والتعاون، ويتدرب على حل المشكلات التي تعترض طريقه أثناء المشروع، ويطور من مهاراته في العرض الشفهيّ والتواصُل، فضلًا عن توظيف الوسائط المتعدِّدة والتقنيَّات الحديثة. هذه الجوانب تنعكس إيجابيًّا على مستوى الأداء العام، وتزيد من فرص الطالب في النجاح الأكاديميّ والشخصيّ على حدٍّ سواء.

وقد أضاف (Husnu, et al. 2023) أن نتائج تطبيق إستراتيجيَّة التعلُّم القائم على المشروعات تنعكس في أبعاد متعددة؛ فهي من الناحية الأكاديميَّة تعكس ارتفاعًا ملحوظًا في مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبيَّة، الأمر الذي يثبت أنها ليست نشاطًا إضافيًّا بل منهجًا تعليميًّا فعّالًا. ومن الناحية النفسيَّة، شعر الطلاب بالإنجاز والفخر بمنتجات مشروعاتهم، وهو ما عزَّز لديهم دافعًا داخليًّا للاستمرار في التعلم. أما من الناحية المهنيَّة المستقبليَّة، فإن هذه المشروعات منحت الطلاب خبرة عمليَّة في تحليل الأصوات الأجنبيَّة وتطبيق القواعد الصوتيَّة، مما يؤهّلهم بصورة أفضل لمجالات التدريس والبحث العلميّ، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحدِّيات الأكاديميَّة والمهنيَّة.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع ما أشار إليه (Spring 2020) أن إستراتيجيّة التعلّم القائم على المشروعات تُعدُّ من أكثر الأساليب التعليميّة فاعليّة في تطوير تحصيل الطلاب في مادة الصوت الإنجليزيّة، إذ تساهم في تحويل دور الطالب من متلقٍ سلبيّ إلى باحث نشط يشارك في بناء المعرفة واكتساب المهارة من خلال التطبيق العمليّ. ويظهر أثر هذه الإستراتيجيّة في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ من خلال ربط المادة النظريّة بالأنشطة التطبيقيّة، حيث يعمل الطلاب على مشروعات تتطلب تسجيل الأصوات، تحليل مخارج الحروف، أو المقارنة بين الأصوات واللهجات، مما يعزّز قدرتهم على التمييز السمعيّ والتطبيق النطقيّ الدقيق. كما تساعد هذه الإستراتيجيّة على زيادة الدافعيّة للتعلم، فالطالب يشعر بملكيّة أكبر للمادة عندما يُكلَّف بمشروع واقعيّ يرتبط باهتماماته، وهذا بدوره يرفع من تفاعُله ومشاركته داخل الصف. ومن أبرز النتائج أيضًا تنمية مهارات التفكير النقديّ وحل المشكلات، إذ يواجه الطالب تحدّيات أثناء المشروع مثل تحليل أخطاء النطق أو تصنيف الأصوات، الأمر الذي يدفعه إلى البحث والتأمُّل وتوظيف المعرفة بطريقة عمليّة.

إضافة إلى ذلك، أشار (Blumenfeld, et al 1991) إلى أن المشروعات توفّر فرصًا للتعلُّم التعاونيّ من خلال العمل الجماعيّ، حيث يتبادل الطلاب الخبرات فيما بينهم ويتعلمون من بعضهم بعضًا، وهو ما يعزّز روح التعاون والمهارات الاجتماعيّة. ولا يقل عن ذلك أهمية إدماج التكنولوجيا في هذه المشروعات، مثل استخدام برامج التسجيل والتحليل الصوتيّ، مما يجعل تجربة التعلُّم أكثر حداثة وواقعيّة وتمنح الطلاب تغذية راجعة دقيقة عن أدائهم. ومن الجوانب المهمة لهذه الإستراتيجيّة قدرتها على تعزيز التذكُّر طويل المدى، حيث إن التجارب العمليّة والأنشطة التطبيقيّة تترسّخ في الذاكرة بشكلٍ أعمق مقارنة بالحفظ النظريّ، كما أنها تراعي أنماط التعلُّم المختلفة لدى الطلاب، فتتيح للمتعلم البصريّ أو السمعيّ أو العمليّ فرصًا متعدّدة لاكتساب المهارة الصوتيّة بما يتناسب مع قدراته. ويُضاف إلى ذلك تعزيز الثقة بالنفس من خلال تشجيع الطلاب على تسجيل أصواتهم والاستماع إليها وتكرار المحاولات حتى يتمكّنوا من التغلُّب على أخطائهم.

وفي المحصلة، تُظهر البحوث التربويّة أن التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس الصوت الإنجليزيّة يوفر بيئة تعليميّة نشطة وواقعيّة، تحفّز الطلاب على التفاعُل المستمر، وتنمي لديهم المهارات الأكاديميّة والعمليّة على حدٍّ سواء، بما يجعله خيارًا إستراتيجيًّا لتطوير تدريس هذه المادة الحيويّة في أقسام اللُّغة الإنجليزيّة بالجامعات مثل دراسة (Husnu, , et al, (2023)، ودراسة (Phokaew, . 2025).

التوصيات المقترحة

أولًا: توصيات للمعلمين

-توظيف إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت، لما لها من أثر إيجابيّ في تحسين التحصيل وتنمية المهارات الصوتيّة.

-تصميم مشروعات صوتيّة تعليميّة تُراعي خصائص النمو اللُّغويّ للطلاب، وتُدمج بين اللعب والتجريب والتفاعُل.

-تنويع أساليب التقويم لتشمل الأداء العمليّ، والملاحظة، والتقويم الذاتيّ، بما يساهم في قياس الفهم الصوتيّ الحقيقيّ.

-تعزيز دافعيّة الطلاب من خلال إشراكهم في اختيار موضوعات المشروعات، وتقديم تغذية راجعة بنّاءة.

ثانيًا: توصيات لمطوري المناهج

-إدراج أنشطة مشروعيّة صوتيّة ضمن محتوى مادة اللُّغة الإنجليزيّة في الصفوف الأولى، تساهم في تحويل المفاهيم الصوتيّة إلى خبرات تعليميّة.

-إعادة تصميم دليل المعلم ليشمل نماذج تطبيقيّة لإستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس الصوت.
-تطوير محتوى المادة الصوتيّة لِيُراعي الفروق الفرديّة، ويُدمج بين الوسائط السمعيّة والبصريّة.

ثالثًا: توصيات للإدارة التعليميّة

-تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيّات التعلُّم النشط، وخاصة التعلُّم القائم على المشروعات، ضمن برامج التنميةالمهنيّة.
-تهيئة البيئة الصفيّة لتطبيق المشروعات الصوتيّة، من خلال توفير الوسائل التعليميّة، والدعم الفنيّ، والزمن الكافي.
-تشجيع المبادرات الصفيّة التي تُوظف المشروعات التعليميّة في تطوير مهارات اللُّغة لدى الطلاب.

رابعًا: توصيات للباحثين

-إجراء دراسات تجريبيّة موسّعة لقياس أثر إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في مجالات لُغويّة أخرى (مثل: الإملاء، التعبير، القراءة).
-دراسة أثر الإستراتيجيّة على فئات مختلفة من الطلاب (مثل: ذوي صعوبات التعلُّم، أو في البيئات الريفيّة).
-تطوير أدوات تقويم نوعية تُقيس الأداء الصوتيّ في سياقات مشروعيّة واقعيّة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربيّة

ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

آل رشود، جواهر بنت سعود بن محمد. (٢٠١٨). فعاليّة نموذج تدريسيّ مقترح للتعلم القائم على المشروعات في تنمية التحصيل الأكاديميّ وبعض مهارات اتّخاذ القرار والمهارات الحياتيّة لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٣(١٠١)، ١٧٩-٢٢٦. DOI: ١٠,٢١٦٠٨/sec.٢٠١٨,٨٥٦٩٣

عبدالحميد، محمد. (٢٠٢٠). طرائق تدريس اللُّغة الإنجليزيّة في المرحلة الابتدائيّة. القاهرة: دار الفكر العربيّ.

العتيبي، أمل بنت عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٢٢): أثر استخدام إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات في تنمية مهارات النطق لدى طالبات الصف الأول الثانويّ في مادة الصوت. مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة – جامعة القصيم، ١٦(٣)، ١١٢-١٤٠.

المالكي، وفاء فواز حسن؛ فلمبان، غدير زين الدين؛ مجلد، أمجاد طارق. (٢٠٢٣). توظيف إستراتيجيّة التعلُّم القائم على المشروعات الرقميّة والأنشطة التعليميّة الإلكترونيّة في التعليم عن بُعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: مراجعة أدبيّة. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٩(٨)، ٢٤١-٢٦١. DOI: ١٠,٢١٦٠٨/mfes.٢٠٢٣,٣٢٠١٤٢

المعجم اللُّغويّ الحديث. (١٩٩٢). بيروت: دار العلم للملايين.

المعجم الوسيط. (٢٠٠٤). القاهرة: مجمع اللُّغة العربيّة.

ثانيًا: المراجع الأجنبيّة

Balleisen, E. J., Howes, L., & Wibbels, E. (2023). The impact of applied project-based learning on undergraduate student development. Higher Education, 87, 1141–1156. https://doi.org/10.1007/s10734-023-01057-1.

Bell, S. (2010). Project-Based Learning for the 21st Century: Skills for the Future. The Clearing House, 83(2), 39–43. https://doi.org/10.1080/00098650903505415

Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. New York: Longmans, Green.

Blumenfeld, P. C., Soloway, E., Marx, R. W., Krajcik, J. S., Guzdial, M., &

Palincsar, A. (1991). Motivating project-based learning: Sustaining the doing, supporting the learning. Educational Psychologist, 26(3-4), 369-398.

Campbell, D. T., & Stanley, J. C. (1963). Experimental and Quasi-Experimental Designs for Research. Boston: Houghton Mifflin.

Crystal, D. (2008). A dictionary of linguistics and phonetics (6th ed.). Oxford: Blackwell.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior. New York: Plenum.

Gillon, G. T. (2004). Phonological Awareness: From Research to Practice. New York: Guilford Press.

Husnu, A., et al. (2023). Project-based learning and academic achievement. Journal of Educational Research, 31(2), 88–102.

Katz, L. G., & Chard, S. C. (2000). Engaging Children›s Minds: The Project Approach. Stamford, CT: Ablex Publishing.

Krajcik, J. S., & Blumenfeld, P. C. (2012). Project-Based Learning. In R. K. Sawyer (Ed.), The Cambridge Handbook of the Learning Sciences (pp. 317-334). Cambridge University Press.

Masitoh, & Aziz, M. T. (2025). Project-Based Curriculum Approach in Arabic Language Learning: Case Studies and Best Practices. Journal of Practice Learning and Educational Development, 5(1), 32–38.

Oxford University Press. (2020). Oxford English Dictionary.

Phokaew, P., Yimwilai, S., & Srichote, P. (2025). The effects of digital project-based learning on EFL students' pronunciation. Manutsat Paritat: Journal of Humanities, 47(1), 77–97.

Spring, R. (2020). Can video-creation project work affect students' oral proficiency? An analysis of fluency, complexity and accuracy. TESL-EJ, 24(1), 1–18.

Stoller, F. L. (2006). In Beckett, G. H., & Miller, P. C. (Eds.), Project-based second and foreign language education, (19-40). Charlotte, NC: Information Age Publishing.

Thomas, J. W. (2000). A review of research on project-based learning. San Rafael, CA: The Autodesk Foundation.

UNESCO. (2015). Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656

Zhang, L., & Ma, Y. (2023). A study of the impact of project-based learning on student learning effects: a meta-analysis study. Frontiers in Psychology, 14, Article 1202728. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1202728.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon